ان يبيعها له واحدا واحدا فقال حسيل ابيع واخوفهم اخرى فابى النبي
صلى الله عليه وسلم من تملكه وقال لا الا ثلاثا ثلاثا فامتنع منه ارضه
فقال حسيل فما بقا الا واحد فقال نعم وقال اسمه فقال حسيل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا حسيل بلا فلقبه اول مرة وفي هذا الحصن
الوطيح حصن دم الحارث بن ابي اختار النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلكه
خيبر ثم ان ذكر له طريق غيرها فابى ان يسلكها واقبلوا حتى نزلوا
بواد فقال له الرجيع فبين ايدي اهل خيبر وغطفان يحول بينهم
وبين ان يمدوا اهل خيبر وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم امر وقد ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم عباد بن بشر في
جماعة من الركبان فاعلمه طليعته واقبلوا عليه اليهود خيبر فاغزوا
بعبد الله عباد من انت قال جمال فاقبل حيث اطلبه فقال هل الحق
من اهل خيبر قال نعم ان اسلموا اليهود بعد قيس وكنانة بن ابي الحقيق الى
حلفائهم يستمدونهم وادخلوا عيينة بن بدر مع جمع كثير في حصونهم
للامداد لهم فلان دين الهامة لاثني قيس فقال عمرو اصحابه فقال له
عباد دلكم عليهم فاذنا وعزته وخوفه بالقتال فقال اذا ادخلته
في جواركم اصرفه فيعمل فقال يا علموا ان اهل خيبر يعلمون شيئا عنهم
نفر بدار واستوى على قلوبهم خوف عظيم في اجوافهم يهودي من قرظة
والنظير الذين بعثوا الى اهل خيبر بخيبر ونحن انا انفسكم
فلا قفا يومكم انهم فيملون قبل رسلوه الى النجاشي اخباركم واعزا علاكم
ومعذرا لكم فجاءه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ما سمع منه فقال
عمر يقتله او يضرب عنقه فقال عباد هو في جواري والى النبي صلى
الله عليه وسلم عباد بالحفظ حتى تتبين الامر وبعدما دخل النبي صلى
الله عليه وسلم خيبر اسلم اليهودي فسمي ابا سيلا روي عن سلمة بن الاكوع
انه قال خرجنا من المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر
فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنيهاتك

وكان

وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم من رجزه وقال
لاهم لولا انت ما اهتدينا . ولا تصدقنا ولا صلينا . فثبت الاقدام
ان لاقينا . والقين سكينة علينا . انا اذا صيح بنا اتينا . وبالصياح
عولوا علينا . وفي رواية اياس بن ابي سلمة عن ابيه عن الحمر
في هذا الرجز من الزيادة وهو قوله ان الذين قد بغوا علينا اذا ارادوا
فتنة ابينا وكنا عن فضلك ما استغنينا فاعجب القوم ذلك وحدا حوار
وارسى عنق الابل فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية البخاري
من هذا السائق قيل عامر بن الاكوع فقال يرحمه الله وفي رواية
فقال من هذا السائق قال عامر ابن الاكوع فقال يرحمه الله فقال رجل
وعلمي عنيتهم انه ما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان
يخصه الا استشهد فقال عمر بن الخطاب وجبت له الشهادة فنادى
عمر وهو على جمل له يا رسول الله لو امتعتنا به فاستشهد في خيبر كما
سيجيء . وفي صحيح البخاري فاصيب صبيحة ليلته وفي بعض
الكتب لما استشهد عامر عن الحداء امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن رواحة يسوق الابل فنشد عبد الله بن رواحة في الحداء
ما انشده عامر وزاد عليه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه
فاستشهد هو يوم مؤتة ايضا كما سيجيء . روي انه كان السلام بن مشكم
حصن صعب فذهب جماعة من اعيان اليهود اليه وتشاوروا في
الخروج الى حرب محمد او التحصن في حصونهم فحكم سلام على الخروج وفي
رواية انه قال الراي ما اشار به عليكم عبد الله بن ابي سبيل الله
النصيحة ولكن لم يغيروا على الحق وحوفهم في حصونهم روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل بين حصونها من طريق واد حرغنة ولما
اشرف صلى الله عليه وسلم على خيبر قال لاصحابه قفوا ثم قال اللهم رب
السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الرياح وما
اذرين وفي البخاري ورب البحار وما جرين فانا نسالك خير